

11- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

اما بعد فيقول الله عز وجل في محكم التنزيل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. الا ان تكون تجارة انت راض منكم. ينهانا ربنا عز وجل ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل - [00:00:00](#)

وذلك بالسرقة والغش والربا والمخادعة والغرر وما شابه ذلك اما حرمه الله عز وجل. وانما يكون الكسب المشروع يكون بالتجارة. قال عز وجل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - [00:00:30](#)

فالبائع يشترط فيه شروط. ومن هذه الشروط هو التراضي. بين البائع والمشتري لا يمكن للبائع ان يغصب المشتري على ان يشتري منه. كما انه لا للمشتري ان يفرض على بائع السلعة ثمن وهو لا يريده. نعم - [00:00:58](#)

فلا بد ان تكون هذه التجارة عن تراضي الطرفين. ثم قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. ينهانا ربنا عز وجل عن قتل انفسنا انه كان بنا رحيما جل وعلا. ولا تقتلوا انفسكم هذه تفيد هذه الاية - [00:01:28](#)

والله اعلم تفيد النهي ان يقتل الانسان نفسه. وذلك بما يسمى بالانتحار. او يقتل غيره ممن هو معصوم الدم والمال. فهي شاملة لهذين الامرين ثم بين عز وجل ان الله كان بنا رحيما جل وعلا. وهو ارحم بنا من - [00:02:01](#)

بل ارحم بنا من انفسنا بانفسنا. وقد ثبت في الصحيحين في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان امرأة من السبي كانت تبحث فوجدت طفلا الى صدرها والقمته سديها. فقال عليه الصلاة والسلام رأيتكم ان هذه المرأة - [00:02:31](#)

ولدها في النار؟ قالوا لا. يعني هي تبحث عن ولدها. فعندما وجدته في السبي ظمته الى صدرها القمته سديها فكيف تطرحه في النار؟ نعم. قال ان الله عز وجل ارحم بنا من هذه بولدها - [00:03:01](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فهذه بشارة عظيمة هذه بشارة عظيمة لنا. ثم قال عز وجل ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا. قتل - [00:03:21](#)

انفس او غير ذلك من المعاصي والسيئات. فمن يفعل ذلك عدوانا وظلما سوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا. ان تجتنبوا كبائر ما ينهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما - [00:03:51](#)

الله عز وجل علينا لتكفير السيئات اي صفائر الذنوب ان نجتنب الكبائر. ففي اجتناب الكبائر تكفير. للصغائر. وهذا رحمة الله عز وجل ايضا. نعم ومما ايضا يكفر الذنوب هو التوبة - [00:04:21](#)

الى الله عز وجل. ومما يكفر الذنوب ايضا لعل الابن انس ينتبه. الاعمال الصالحة. الاعمال فانها ايضا تكفر الذنوب. الا ادلكم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا يمحو به السيئات. ماذا؟ كثرة الخطى الى المساجد. وانتظار - [00:04:48](#)

والصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة. كثرة الخطى الى المساجد واسباغ الوضوء في المكاره اي في وقت البرد مثلا وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. كما خرجه الامام مسلم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة - [00:05:18](#)

وندخلكم مدخلا كريما. والمدخل الكريم هو دخول الجنة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الجنة ووالدينا وذرياتنا واهالينا وسائر المسلمين. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:05:48](#)